افتقاره تعالى الى ما يحصل به غرضه كيف وهو جل وعلا
الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه فعل
شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى فعل شيء
منها عقلا او استحال عقلا كالثواب مثلا كان مولانا جل وعز
مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى
الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعلا الغني عن كل ما سواه
واما افتقار كل ما عداه اليه فهو يوجب له تعالى الحياة
وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء من
هذه لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث فلا يفتقر اليه
شيء كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه
ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في
الالوهية لما افتقر اليه شيء كيف جل وعلا الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ويؤخذ منه حدوث العالم بأسره اذ لو كان
شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى
كيف وهو جل وعز الذي يفتقر اليه كل ما سواه وكذا
يؤخذ منه ايضا ان لا تأثير لشيء من الكائنات في
التأثير ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما
وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات
يؤثر مطلقا واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله
فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محال ايضا لانه يصير
حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الاشياء
الى واسطة كيف وهو جل وعلا الذي يفتقر اليه كل ما سواه
فقد بان لك تضمن قولك لا اله الا الله لاقسام الثلاثة
التي يجب على المكلف معرفتها من عقايد الايمان في حق

مولانا

مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما
يجوز وما قولنا لا اله الا الله محمد رسول الله فيدخل فيه
الايمان بساير الانبيا والملايكة عليهم الصلاة والسلام
والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلاة والسلام
جا بتصديق جميع ذلك ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل
عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم
يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات واستحالة
فعل المنهيات كلها الا نهم ارسلوا ليبلغوا الخلق بما
فوا لهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها
مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع
خلقه واطلعهم على سروحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض
البشرية في حقهم عليهم الصلاة والسلام اذ ذلك لا
يقدح في رسالتهم وعلو مرتبتهم عند الله تعالى بل
ذلك مما يزيد فيها فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة
مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من
عقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة
والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه
جعلها الشارع ترجمة عما في القلب من الايمان ولم يقبل
من احد الاسلام الا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى تنشرح
مع معناها بلحمه ودمه فانه يرجى لها من الاسرار والمجايب
ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق
لا رب غيره ولا معبود سواه سبحانه وتعالى ان جعلنا
واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عاملين بها
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون والحمد لله رب العالمين